



لنتذكر الجواهري

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
يومية توابك فعاليات اسبوع المدى الثقافي الخامس
العدد (936) السبت 2007/5/5
WWW.almadaweek.com



سؤال وجواب

ماذا لو اقمنا اسبوع المدى السادس في بغداد؟

لا تقتلوا الاغنية

رياض النعماني

في العراق.. هذا الولد الراكض في ضباب غيمة تهبط من اعالي البنفسج.. الولد الذي نستنه امه «المليبيعة الاولاه» عند الحدود السرفة للجمال الخائف على نفسه من عذوبه الانتكاس. ثمة ما يريك الورد، ويرفع الشجى الى فضاء البياض الفسح للاغنية المشوكة على الغياب في شرفة الصبح التي رسم رانحتها بن اليد البيضاء التي تدوزن النار حتى يكون للقهوة غموض ومداق امرأة تنكشف للمرة الاولى امام الندى، والنداء الجارح للعسل الذي يظل بحاجة الى العسل. قطرة من عسل تكفي لأضرام حرائق لا تنام في غبات الليل.

عين.. وراء... والفضا... و... قاف هذا الانشاء المركب للحروف التي استولت على بدايات جغرافيا الزرقة، والهبوط المهم للضوء على عسجد الماء الحي. من هذا التناقض الصارخ لمستويات هذا الانشاء

عراق... هذا الولد الراكض في ضباب غيمة تهبط من اعالي البنفسج.. الولد الذي نستنه امه «المليبيعة الاولاه» عند الحدود السرفة للجمال الخائف على نفسه من عذوبه الانتكاس. ثمة ما يريك الورد، ويرفع الشجى الى فضاء البياض الفسح للاغنية المشوكة على الغياب في شرفة الصبح التي رسم رانحتها بن اليد البيضاء التي تدوزن النار حتى يكون للقهوة غموض ومداق امرأة تنكشف للمرة الاولى امام الندى، والنداء الجارح للعسل الذي يظل بحاجة الى العسل. قطرة من عسل تكفي لأضرام حرائق لا تنام في غبات الليل. عين.. وراء... والفضا... و... قاف هذا الانشاء المركب للحروف التي استولت على بدايات جغرافيا الزرقة، والهبوط المهم للضوء على عسجد الماء الحي. من هذا التناقض الصارخ لمستويات هذا الانشاء



هنا عقد اسبوع المدى واسابيع للثقافة العراقية في مدن وحواضر العراق هي الخطوة الاولى لاستعادة الثقة ونشر ثقافة التحدي... نعم وقد ما يتعلق الامر بي ساكون ابنا لبغداد في اسبوع المدى القادم.. الى ذلك قال الباحث والدكتور رشيد خيون ان اسبوع المدى شكل ويشكل ظاهرة ثقافية عراقية تمتد الى كل جغرافيا الوطن والاغتراب، ومن اول الكتاب والادباء العراقيين، لقاء بعد سنوات طويلة من البعد والتباعد بوجهات النظر. اما ما يخص امكانية انعقاده في بغداد فصحيح ان بغداد الاوليوية كونها سره العراق لكن لا يجب ان نستبق الظروف ونطمع بحضن بغداد وهي تتبع تحت تهديد الارهاب والعنف، فحتى تكون للمؤتمر حرية الكتابة والبحث وحرية التجول في اركان هذا المؤتمر والتعبير عن رايه، يجب ان يكون المكان خاضعا لهذه الحرية لذا لا نستطيع ان اقول سوى لكل حادث حديث.

مهمة اللحاق بركب التطور الحضاري والانساني بعد تخلف عمدة الدكتاتورية الى قيامه مع اثاره السلبية بعد سقوط صدام. التحدي قائم من خلال تلك البحوث والدراسات والتمنيات التي يحاول المثقف العراقي ترجمتها الى واقع ملموس لاستعادة وجه الثقافة العراقية البهي وستبقى ايام المدى الثقافية عرسا عراقيا حقيقيا وتحديا كبيرا لكل ما تعرض له المثقف العراقي لترسيخ معالم الثقافة العراقية في العراق الفيدرالي والديمقراطي. اما الدكتور هشام داوود الباحث في المعهد الوطني الفرنسي للبحوث العلمية فقد قال «اسبوع المدى في بغداد يشكل دون شك تحديا وقد يتحول الى رمز للمواجهة ولكنه لا يكفي لوحده لخلق ديناميكية جماعية، في وقت قطع فيه المشروع التفكير للمجتمع العراقي شوطا مهما. انا على يقين بان الحال بالعراق في الاربعةين سنة الاخيرة وبشكل خاص في الاربعة سنوات الماضية يتجاوز حدود تصوراتنا الحكومة بمعايير الماضي. من

المدى الى تجميع كل تلك الطاقات والابداعات العراقية لتستعيد ايام العراق الثقافية، ونرى ان انعقاد الاربعةين في كردستان العراق تعبير اكيد عن التلاحق الانساني للثقافة العراقية بكل اطيافها واسارة واضحة الى تمسك القيادة الكوردستانية بالاشراكة الحقيقية النابعة من النضال المشترك والصبر المشترك مع ضمان حق الاخر.. كما ان ما يتوفر اليوم على ارض كوردستان من امكانية وحرية للمثقف العراقي الذي يسعى الى تشكيل جدران حماية للمستقبل العراقي بالضد من قوى الارهاب والظانفية التي تسعى بكل ما لها من ثقل الى عرقلة الفضي في ترسيخ اسس الثقافة الحرة المستقلة.. ولم يزل هذا الجلم العراقي يكبر وسواء كان في كوردستان او البصرة او الموصل فان مهمة المثقف العراقي باتت تشكل موقفا وطنيا كبيرا ازاء ظروف عسيرة وصعبة يخوضها الشعب العراقي من اجل تاسيس دولة القانون وترميم خراب الانسان والثقافة بشكل عام، بالاضافة الى

علاء الهويجل كان انعقاد اسبوع المدى الثقافي الرابع في عام 2006 في اربيل اشارة مهمة الى ان العراق عاد من جديد يستقبل المثقفين والادباء والفنانين على ارضه بعد ان كانت اسابيع المدى تعقد خارجة. غير ان ثمة حلماً في ان يعقد المهرجان بدورته السادسة المقبلة على ارض بغداد العاصمة. عن مدى واقعية تحقيق هذا الحلم استطلعنا آراء عدد من الكتاب والمثقفين وسألناهم ان كان ثمة امنيات لتعقد الدورة المقبلة في بغداد وهل تملنون الرغبة الان، وهل يشكل ذلك تحديا؟ الكاتب والباحث العراقي فالح عبد الجبار اجابنا قائلا «السؤال يبدو لي نافلا، من منا بلا اماني العودة الى بغداد، او عودة بغداد، الى بغداد حاضرة التنوع، والثقافة والمدنية، بغداد الحبيبة التي تركت، تبدو لي اليوم هرمة تنوء التياصا، كمدا، الما.. بدت لي بغداد، بعد كل لقاء، تشحب، فاقدة تلك النضارة، تلك العافية. اعلن رغبتني في لقاء قادم ببغداد، واعلن خوبي منه، من ذا يتجينا من نوم لائم او تهمة الخرق.. لعل عقد اللقاء المقبل في بغداد سيكون رميا تقاض التحدي بوجه العنف والاثه البشرية الصماء، هل نغامر بذلك؟ على الارجح هل نستحق هذه المغامرة؟ بلا ريب، هل نجرو عليها؟ لا ادري.. لحظة يداهمني احساس بانني فقدت بغداد الى الابد، لحظة اخرى يداهمني شك في هذا الفقد، لعل، ربما، قد، من يدري، هل تجوبن تمزقات السؤال، اذن واطلبوا على التمني، والتفكير في هذه الاماني صجافا كانت ام لا.

اما الكاتبة فاطمة الحسن فقد قالت «هذا سؤال جدي اكثر مما ينبغي او هو اخف من ان يدرك جوابه.. بغداد غدت بعيدة، ابعدها مما تخيلت يوما فكيف لي ان اكون قريبا بمناسبة ما، مهما كانت هذه المناسبة، انا اضعف من ان اتحدى الاشباح والاعداء والاشخاص، ولا اخاف من ضعفي، فهو ما تبقى لي من سلام العراق او من حربه او من خرابه، الخوف فقط.. من جانبه قال الدكتور زهير كاظم عبود «شعار مهرجان المدى يعبر عن حلم عراقي كبير في ثقافة وديمقراطية وعراق حر ولهذا سعت مؤسسة

بتنورة حمراء قصيرة

شعر: كزالم أحمد
ترجمة: صلاح بيرواري

تلك الاهات والتنهدات، التي تناشرت خلفي، في تلك الازقة والجادات، تحسني قد جننت... لتوي! بتنورة حمراء قصيرة اصرخ، ها قد ظل الربيع هيا اشرعوا النوافذ انه سريع المغادرة. لساني يحاكي العسل والسكر والرحيق لكنني، مع ذلك اموت بسم قسوة الزمان و أنتجد فوق صورة شتاء على مفكرة غرقتي، و... انتهي، جينها... يأتي ربيع هائج، ويتنورة حمراء قصيرة، ليقلدني!

إلى حد لا امير في الظلام استماتت لك لأجلي، ولا في النور تنكرك لي، تستغرب إذ تراني متلبسة بذئب كبير، مثل الكتابة وبتنورة قصيرة، تارة حمراء وأخرى زهرية، قلبي يحاكي الملائكة و(دوغدوفا) ×، لن تصدق مدى رضاي عن حياتي، أكاد أقول، إن شعري يحاكي حياتي! لن تصدق مدى تعلقي بالحياة، الموت يوشك أن يموت تحسراً على قبلة من فمي! تلك العيون المضطربة الأحداق تنبئك من أين وإلى أين ذهبت.

آتي بموديل قديم من ايام امي وامك، موديل جميل لتتأثير قصيرة، استله من تلك الصور البيض والسود، الموجودة في اليوم خيال كل البيوتات. لا أدري لم يخجل الحاضر من ماضيه؟ الدنيا صارت أكثر نقاقاً، قصيدي تستحم بالندى، ومن ثم تمشي بتنورة حمراء قصيرة، لبتملك الخجل قليلاً وقار لباس هذا العصر. قصيدي تشمر عن زنديها وتكشف عن ساقها، تحاكي النرجس والشقار والجوري بتنورة حمراء جد قصيرة. أنت خجل حيالي وحيال اشعاري وقلبي؛ بينما أنا أرفع قدح الخلود بيدي! منتشية... أنا

بعد 11 عاماً عرضت مسرحية النهضة من جديد!

على عبد الوهاب. قالت الفنانة عواطف السلطان ان المسرحية تدين الحرب لكن بشكل غير مباشر، فهي تتغضص ما للحرب من تأثير على السلوك البشري. وأشارت السلطان الى ان هذه المسرحية عرضت عام 1997 وبلدة 22 يوماً وبعدها توقفت وتعرض الان ضمن اسبوع (المدى) الثقافي للمرة الثانية. عواطف السلطان قالت ايضاً ان الفنان لم يكن صامتاً ايام النظام السابق بل كان يعمل ويقدم عروضاً مسرحية بوجه النظام الدكتاتوري. وعن كيفية تمرير المسرحية على لجنة الفحص في ذلك الوقت، قالت السلطان ان ذلك تم عن طريق علاقتنا الطيبة بعدد من اعضاء اللجنة، وتختلف بعض المسؤولين الثقافيين وعجزهم عن الفهم، فمرت المسرحية بسلا. السلطان شكرت مؤسسة (المدى) للثقافة والاعلام والفنون على اهتمامها بالمسرحية.



اربيلا / نصير العوام عرضت امس الجمعة ضمن فعاليات اسبوع (المدى) الثقافي في يومه السادس

لقطات من الاسبوع



مشهد من مسرحية حلم في بغداد



شجن جنوبي في ربيع كردستان



ملحق الاسبوع بيد خبيرة